«جمعية امم» اطلقت مشروعها لبنان وذاكرته حمالة الحروب

اطلقت جمعية امم للابحاث والتوثيق مشروعها ما العمل؟ لبنان وذاكرته حمالة الحروب برعاية وزير الثقافة طارق متري ممثلا بغسان ابو شقرا، في احتفال رسمي في قصر الاونيسكو عشية الذكرى الثالثة والثلاثين للحرب الاهلية في لبنان، حضره سفراء بريطانيا ماري فرانسيس غاي، سويسرا فرانسوا باراس والقائم بالاعمال الالماني هنز يورغ هابر، كندا لويس دو لوريميه والقائمة بالاعمال في السفارة الاميركية ميشيل سيسون، اضافة الى حشد من المهتمين وممثلي عدد من الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام .

بعد ترحيب بالحاضرين، افتتح الاحتفال بكلمة ممثل وزير الثقافة غسان ابو شقرا فاعتبر ان اضعف الايمان الاعتراف بأن لبنان لم يتعاف بعد من اثار الخمس عشرة سنة التي يجمع اللبنانيون على وصفها بسنوات الحرب المحنة وبحروب الاخرين على ارضه، وانها لا تزال خطرا يهددنا يوميا ونحشى الانزلاق فيه.

سليم

وتحدث لقمان سليم من امم فاشار الى انه لعلنا اليوم في العام ٢٠٠٨ وتحت الحاح ما يعبر بنا من ازمة ونعبر به، ادعى ما نكون الى ما يتجاوز التذكر على سبيل اللياقة والتجامل وزيارة الاموات وتفقد المفقودين والتحالف بأغلظ الايمان، بأن ما كان من اساءات متبادلة بلغت حد القتل الجماعي وجرائم الحرب لم تعد كونها هنات وسهوات عابرة، ولعلنا اليوم ادعى ما نكون الى تجاوز هذا القبيل من التذكر وادعى ما نكون الى تلمس صيغ اشجع من التذكر تسمي الاشياء باسمائها او اقله بالاحرف الاولى من اسمائها، و اقله بالاحرف الاولى من اسمائها وتقول صراحة انه لا طي لصفحة الا بعد قراءتها من الفها الى يائها ولا طي لملف الا بعد فحص عناصره وتمحيصها ولربما اكثر قليلا.

هابر

بعدها، تحدث هابر ومما قاله: ليس بالامر اليسير ان ادعى الى الحديث بمناسبة اطلاق جمعية امم مشروعها اما السبب فلا يخفى على احد انه ببساطة ذاكرة المانيا المثقلة بوزر الهولوكست المحرقة. وعرض هابر مختلف المراحل التي مرت بها المانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مشددا على ان فكرة المسؤولية عن الهولوكست لم تحتل المكان الذي تتبوأه اليوم مع انتهاء الحرب مباشرة، وانما مر نحو عقدين من الزمن قبل ان تبلورت فكرة هذه المسؤولية.

وعدد هابر اسباب التراخي الزمني فقال: اولا: تركيز الحلفاء في ادانتهم للنظام الهتلري على حروبه العدوانية وهو ما يفسر ان محاكمات نورمبرغ لم تتطرق الى موضوع الهولوكست. اما الامر الثاني، والذي يبقى برسم التدقيق فهو ان الطرفين الالماني واليهودي الخارجين مكلومين مصدومين من هذه التجربة، مرا بما يشبه ان يكون فترة سماح متبادلة.

بورين

من ناحيته، اكد نائب رئيس لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا، واحد مؤسسي المركز الدولي للعدالة الانتقالية، الدكتور اليكس بورين ان الجروح تبقى مفتوحة طالما لم نواجه الماضي. وعرض تجربة جنوب افريقيا ومسارها الطويل من القمع والتمييز العنصري وصولا الى المصالحة والعدالة.

بعدها، تم قص شريط افتتاح معرض صور بعنوان: ... ولم يعودوا، وهو عبارة عن صور قيد الانشاء، ويضم ٥٠٠ صورة مفقود لبناني وغير لبناني، تم جمعها وتوثيقها بالتعاون مع لجنة اهالي المخطوفين، لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين في السجون السورية ولجنة دعم المعتقلين والمنفيين اللبنانيين (سوليد).